ـ(169)ـ 31ـ مرتضى الرضوي ألف كتابه القيّم "البرهان على عدم تحريف القرآن"؛ يقول: "وبعد، فإن كبار المحققين وعقيدة علماء الفريقين لم يقولوا بتحريفه"(1). 32ـ جعفر مرتضى العاملي: "الحقيقة هي: إن كلاً من علماء الشيعة وعلماء السنّة قد وقفوا عموماً من روايات التحريف موقفاً سلبياً"(2). وقد أُلّفت كتب حول موضوع الصيانة ومنها: "التحقيق في نفي التحريف" للميلاني، و"بحوث في تاريخ القرآن " لأبي الفضل محمّدي. آراء علماء السنّة في صيانة القرآن من التحريف: أجمع علماء السنّة ومفسروهم على صيانة القرآن من التحريف بالزيادة والنقيصة والتغيير والتبديل، ولم يخالف هذا الإجماع إلاّ افراد قلائل لا يعتدّ بقولهم، قالوا بالنقيصة والزيادة في ما مضى من الزمن، إمّا في زماننا هذا فلا يوجد بينهم من يقول بالتحريف، وما ورد في كتبهم من روايات فإنها لا تدل على العقيدة، وقد أجابوا عنها إمّا بإضعافها أو حملها على محامل عديدة؛ وفيما يلي نذكر آراء علماء السنّة منذ القرن الرابع الهجري والى قرننا الحالي: 1ـ أبو بكر الأنباري (328 هـ): "إن ا قد حفظ القرآن من التغيير والتبديل والزيادة والنقصان"(3). 2ـ الزمخشري(528 هـ): "وهو- ا تعالى- حافظه في كلّ وقت من كلّ زيادة ونقصان وتحريف وتبديل... لأنه لو كان من قول البشر أو غير آية لتطرّق عليه

1ـ آراء علماء المسلمين: 172، مرتضى الرضوي، الإرشاد ط 2، 1411 هـ. 2ـ حقائق هامة: 19، جعفر مرتضى العاملي، مؤسسة النشر الإسلامي ط 1، 1410 هـ. 3ـ الجامع لأحكام القرآن 1: 84، القرطبي- دار إحياء التراث العربي.